مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الخامس عشر - التاريخ - تموز 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.15.27.27

محمد أحمد صادق
ودوره العسكري في مصر حتى عام 1972

م.د. هاجر مهدي خاطر
كلية التربية / الجامعة العراقية

مستخلص:

يعتبر محمد أحمد صادق من أبرز القيادات العسكرية في تاريخ مصر خلال الفترة التي تلت ثورة 23 تموز 1952، لدوره البارز في تطوير المؤسسة العسكرية المصرية، إذ تدرج في مناصبه حتى أصبح من الشخصيات المؤثرة في صنع القرار العسكري، فعمل جاهداً على أعادة بناء القوات المسلحة المصرية من خلال أعادة تنظيم القيادات العليا ورفع مستوى الأنضباط، ثم تولى رئاسة أركان حرب القوات المسلحة ثم عين وزيراً للحربية في عهد الرئيس المصري محمد أنور السادات، الا أن الأمور لم تجري على مايرام فقد حدث خلاف بين الأخير وبين محمد أحمد صادق حول آلية الأستعداد لحرب تشرين الأول عام 1973، أدت في نهاية المطاف إلى أقالته قبل أندلاع الحرب، لتعطي تجربته نموذجاً يحتذى به في ملامح الشخصية العسكرية ذات البعد الاستراتيجي القائمة على الأنضباط العالي، والتمسك بمبدأ الاستعداد قبل المواجهة.

الكلمات المفتاحية: محمد أحمد صادق، جمال عبد الناصر، محمد أنور السادات، القيادة العسكرية، الجهاز الأستخبارتي، الأقالة.

Muhammad Ahmed Sadiq: A historical study of his military career and his role in developing the Egyptian military institution.

Dr.Hajar Mahdi Khater
College of Education- I raqi University

Abstract :

Mohamed Ahmed Sadiq is considered one of the most prominent military leaders in the history of Egypt during the period following the revolution of July 23, 1952, for his prominent role in developing the Egyptian military institution. He rose through his ranks until he became one of the influential figures in military decision-making. He worked hard to rebuild the Egyptian armed forces by reorganizing the senior leadership and raising the level of discipline. He then assumed the Chief of Staff of the Armed Forces and was then appointed Minister of War during the reign of Egyptian President Mohamed Anwar Sadat, but things did not go the way they had. It's okay. There was a dispute between the latter and Muhammad Ahmed Sadiq about the mechanism for preparing for the October 1973 war. It ultimately led to his dismissal before the outbreak of war, giving his experience a role model for the features of a military personality with a strategic dimension based on high discipline and adherence to the principle of preparedness before confrontation.

المقدمة:

تعد دراسة القيادات العسكرية مدخلاً رئيسياً لفهم التحولات السياسية والاستراتيجية للدول خاصة في فترة تلاحق الأزمات وأضطراب الأوضاع العسكرية و أعادة بناء مؤسسي شامل، وتكتسب هذا النوع من الدراسات أهمية كبيرة عندما يتعلق الأمر بشخصيات لها دور فعال في إعادة هيكلة القوات المسلحة.

وفي هذا السياق، تبرز شخصية محمد أحمد صادق كإحدى القيادات البارزة في تاريخ المؤسسة العسكرية المصرية والجهاز الأستخباراتي، فقد عمل على تطوير نظم التخطيط والتدريب العسكري، ورفع الروح المعنوية لدى القوات المسلحة المصرية، في وقت تشابكت الأوضاع وتدهورت، خاصة فترة أنتقال الحكم بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر إلى محمد أنور السادات.

وتكمن أهمية دراسة محمد أحمد صادق كونه نموذجاً يحتذى به من القيادة العسكرية التي تجمع بين الأنضباط والبعد الاستراتيجي، ودوره في أعداد القوات المسلحة لمواجهة التحديات الكبرى، قبل اندلاع حرب تشرين الأول، رغم اقالته قبل وقوع الحرب.

وبالتالي، يهدف هذا البحث الى تقديم رؤية تحليلة لمسيرته العسكرية، يسلط الضوء على دوره في المؤسسة العسكرية المصرية، واستخلاص الدروس من تجربته التي عدت نموذجاً يحتذى به في تكوين الشخصية العسكرية ذات البعدين الاستخباراتي والاستراتيجي.

المبحث الأول:

الولادة والنشأة - والنشاط العسكري لمحمد أحمد صادق:

أولاً: الولادة والنشأة، وبداياته العسكرية:

ولد محمد أحمد صادق بقرية القطاوي التابعة لمركز أبو حماد بمديرية محافظة الشرقية عام 1917[1]، والده أحمد صادق باشا قائد شرطة السرايات الملكية خلال عهدي الملك فؤاد[2] والملك فاروق[3]، وبعد أنتهاء دراسته الثانوية التحق بالكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم في

(1) عبده مباشر، سنوات في قلب الصراع: مذكرات الفريق أول محمد أحمد صادق وزير الحربية الأسبق، ط1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 2019، ص9؛ محمود محمد الجوهري، سبع سنوات في مجلس قيادة الثورة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1978، ص154.

(2) ولد الملك فؤاد يوم 26 آذار 1868، ملك مصر وتاسع حكامها من أسرة محمد علي أبن الخديوي أسماعيل، تولى الحكم في 9 تشرين الأول 1917، لقب بملك مصر عام 1922، شهد عهده الكثير من الأحداث السياسية منها ثورة 1919 على أثرها رفع الانكليز حمايتهم عن مصر بمقتضى تصريح 1922، كما حصل في عهده مفاوضات كثيرة بين مصر وانكلترا لغرض تحديد العلاقات بين البلدين، توفي في 28 نيسان 1936. يونان لبيب رزق، فؤاد الأول المعلوم والمجهول، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2005.

(3) ولد الملك فاروق يوم 11 شباط عام 1920 في القاهرة، والده الملك فؤاد الأول ، أعتلى عرش مصر عام 1937 بعد بلوغه سن الثامنة عشر، وقد شهدت مصر خلال عهده العديد من الأحداث السياسية منها توقيع اتفاقية الصداقة والتعاون المشترك بين مصر وبريطانيا عام 1936، وحادثة 4 شباط 1942، وغيرها من الأحداث السياسية المهمة. محمد ناصر قطبي، تاريخ مصر عبر العصور، ج3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019، ص246.

شهر نيسان 1939، ومع أندلاع الحرب العالمية الثانية وانتقال مسرح العمليات العسكرية إلى شمال أفريقيا، تحولت الاراضي المصرية ولاسيما الصحراء الغربية ومنطقة القناة، إلى ساحة صراع بين قوات المحور والحلفاء، وبحكم الاحتلال البريطاني لمصر منذ تموز 1882 فرضت على مصر ظروف جعلتها شريكاً فعلياً في العمليات العسكرية، وضمن هذا السياق، اتيحت الفرصة لصادق أكتساب خبرة ميدانية مبكرة من خلال مشاركته في مهام عسكرية وتدريبات عملياتية في الصحراء الغربية، هذه المشاركة كانت جزءاً من تكوينه العسكري المبكر قبل مشاركته في مناطق أكثر حساسية مثل منطقة قناة السويس[1].

ثانياً: النشاط العسكري لمحمد أحمد صادق:

وبعد فترة خدمته في الصحراء الغربية عاد الى القاهرة عام 1941 برفقة محمد أنور السادات، وذات يوم زار صادق برفقة زميل له الضابط هلال المنجوري السادات في منزله بمنتشية الصدر، فوجداه في حالة شديدة من القلق، فلما استوضحا السبب، تبين ان الشرطة في طريقها لتفتيش منزله، الذي يخفي فيه كميات من الديناميت والأسلحة، فتطوع صادق والمنجوري بتفريغ منزله ونقل الاسلحة بمنزل والد المنجوري، ثم أخفيا السادات في كراج المنزل، فتوثقت علاقة صادق بالسادات بعد هذا الموقف ، وخلال هذه الفترة نقل صادق للعمل بالحرس الملكي، فوالده اللواء أحمد باشا صادق قائد الحرس الملكي، فكان هذا الانتقال لأثارة الكثير من علامات الاستفهام، ففي الوقت الذي كان فيه صادق يمارس نشاطاً سرياً في توزيع المنشورات داخل القصر[2]، شهدت مسيرته تطوراً لافتاً عندما كلف بحراسة الملك فاروق الأول خلال الاربعينيات، ففي أحدى الليالي من عام 1941، أكتشف صادق نشاط السادات داخل الحرس الحديدي، عن طريق طبيب الملك الدكتور يوسف رشاد، ليبرز بذلك حسه الاستخباراتي واهتمامه بالانشطة السرية داخل الجيش، وبالتزامن مع هذه الأحداث وقعت حادثة حصار قصر عابدين في 4 شباط 1942، حين حاصرت القوات البريطانية القصر، فتفاقم كراهية الملك للاحتلال البريطاني، وفي هذا السياق بدأ صادق بتنظيم شبكة واسعة من المعلومات الاستخباراتية بين ضباط الجيش، بعدها شارك في تنسيق مجموعات الشباب الوطني مع اهمية توعية الجيش بمواقف الاحتلال البريطاني، ودعم الحركات الوطنية الفلسطينية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، وبهذا أصبح صادق شخصية محورية في الدفاع عن الأمن الوطني المصري ودعم المقاومة الفلسطينية منذ بداية الاربعينيات حتى قيام حرب فلسطين[3] الأمر الذي أهله للمشاركة في حرب 1948 ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين ، فقد أوعز اليه الملك فاروق بقيادة سرية من الحرس الملكي، ضمت مجموعة من الضباط منهم صبحي إبراهيم فهمي من أبطال مصر في رياضة المبارزة، وجمال خليفة أحد أبطال مصر في السباحة، وكان لإشراك هذه السرية في العمليات الحربية رد فعل إيجابي بين أبناء مصر ، فإن هذه الوحدة العسكرية الصغيرة كانت الوحيدة التي خرجت في موكب شعبي سار من ميدان عابدين

(1) أبراهيم خليل ابراهيم، الفريق صادق سيرة ومسيرة، رابطة أدباء الشام، الشام، العدد1122، 2025، http// :www.odabasham.net.

(2) عبده مباشر، سنوات في قلب الصراع، ص26.

(3) عبده مباشر، سنوات في قلب الصراع، ص33-28.

حتى باب الحديد في منطقة رمسيس في القاهرة وعندما وصلت السرية إلى مسرح العمليات أنيط بها حراسة قيادة القوات المصرية في غزة، وفي يوم 25 كانون الأول 1948 دفع اللواء أحمد فؤاد باشا صادق قائد القوات المصرية في فلسطين هذه السرية لصد الهجوم الاسرائيلي على مراكز القيادة وقد قاتلت السرية ببسالة وسقط منها شهدين، هما صبحي فهمي وجمال خليفة في حين أصيب صادق و وفيق أحمد علي[1].

وقبل أن يتبوأ صادق مسئولياته كرئيس أركان للقوات المصرية بسيناء خلال الجولة العسكرية الثانية في تاريخ الصراع العربي- الاسرائيلي، كان قد تولى قيادة ثلاث كتائب مشاة وقيادة لواء مشاة ميكانيكي، وبعد هذه الجولة وارتفاع رصيد جمال عبد الناصر بالعالم العربي وإحكام قبضته على مصر كانت العلاقات المصرية السوفيتية تشهد تطوراً إيجابياً، وبدأت مصر ترسل أعداد كبيرة من القادة العسكريين لتلقي علومهم في الأكاديميات العسكرية السوفيتية، وكان صادق من بين القادة الذين أتيحت لهم فرصة هذه الدراسة العليا بأكاديمية فرونزا الشهيرة، وخلال هذه الدورة كان الروس يعرفون أنه سبق أن درس بكلية أركان حرب المصرية وكان أول دفعته وكانوا يعرفون الكثير عن تاريخه العسكري، وكان معلموه يخصونه مع عدد من القادة بمعاملة خاصة. ومنذ ذلك التاريخ لم يتوقف الروس عن الاهتمام به في إطار اهتمامهم بعدد لا بأس به من القادة، عاد صادق ليركز على الاستفادة من الخبرات العسكرية التي تراكمت والعقائد العسكرية المختلفة التي عرفتها القوات المسلحة من قبل[2]. وبعد خروج الملك من مصر يوم 26 تموز 1952[3]، توجه الى مقر مجلس قيادة الثورة، وعرف نفسه بصفته ضابط بالحرس الملكي، وعندما قدم نفسه التقى بالمشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس مجلس الجمهورية ووزير الحربية ، الذي كان بجوار جمال عبد الناصر، رحب به ترحيباً شديداً، حيث جمعتهم ظروف العمل، الا ان صادق استقبل الترحيب بتحفظ ، موضحاً صفته ضابط بالحرس الملكي، فأبتسم الرجلان وسألاه عن دوره في مقاومة الاحتلال، فطلب الانضام اليهم كرجل عسكري، فتم تعينه برتبة رائد للحرس الجمهوري، وهو منصب كان من المتعارف عليه الا لمن يحمل رتبه لواء، وعد هذا التعيين لفتة تقدير من قادة ثورة تموز 1953 تجاه صادق، لما عرف عنه من كفاءة عسكرية وانضباط وقدرة على العمل في المواقع الحساسة، وبهذا شهدت مسيرته تحولاً من العمل الأمني بالحرس الملكي الى الاندماج في البنية المؤسسية للقوات المسلحة ، تزامناً مع تولي جمال عبد الناصر الحكم بعد الثورة في عام 1956، الأمر الذي أتاح له فرصة المشاركة في أعادة تنظيم هيكلة الجيش بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة، وبسبب ما تمتع به من كفاءة عالية وخبرة وقع الاختيار عليه

(1) المصدر نفسه، ص10؛ عارف العارف، سجل الخلود: أسماء الشهداء الذين استشهدوا في معارك فلسطين 1947-1952، ج6، دار الهدى، السعودية، 1956، ص127.

(2) محمد جواد، مذكرات قادة المخابرات والمباحث: الأمن القومي لمصر، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1999، ص72؛عبده مباشر، سنوات في قلب الصراع، ص12؛ محمد محمد جوادي، مذكرات قادة العسكرية المصرية 1967: الطريق الى النكسة، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000، ص322.

(3) إيناس حسني البهجي، مصر في عهد الخديوي اسماعيل، مركز الكتاب الأكاديمي، الاردن، 2017، ص135

من قبل المشير عبد الحكيم عامر للإيفاد الى المانيا للاستفادة من الخبرات العسكرية المتقدمة[1].

وقبل أن يصدر المشير عبدالحكيم عامر قراره بإيفاد صادق إلى ألمانيا الغربية، سأله إذا ما كان على استعداد للعمل بهذه الدولة الحساسة والمهمة؟ وهل يمكنه أن يلبي الاحتياجات المطلوبة منه. فأجبه بأن التوفيق من الله ، فدار حوار بينهما «**سأله عن نقطتين مهمتين، الأولى: هل اتفق مع الرئيس عبدالناصر على هذا القرار؟ والثانية: هل هى عملية إبعاد لى؟ .. وبتلقائية محببة فى المشير سألنى إذا كنت أخشى أن يظن عبدالناصر أننى من رجاله؟ .. فقلت له: نعم. .. فقال: سأتصل بجمال ، وفعلا اتصل به أمامى، وأخبره أنه سيقرر إسناد مسئولية منصب الملحق الحربى فى ألمانيا لمحمد صادق، وأنى موجود معه الآن، فوافق عبدالناصر، وطلب أن يحادثنى، فهنأنى بالمنصب، وتمنى لى التوفيق.وبعدها، قال المشير: يا محمد، ولماذا أقرر إبعادك أو التخلص منك؟ إننى فى حاجة إلى جهودك فى ألمانيا، ولم أجد أفضل منك لأسند إليه هذه المسئولية**»[2].

بين الحوار أعلاه مقدار حنكة صادق في التعامل مع الاحداث، مؤكداً أهمية التنسيق مع القيادة العليا قبل أي خطوة عسكرية، كما أبرز النقاش الثقة المتبادلة بين المبادرة الفردية والأنضباط داخل المؤسسة العسمرية المصرية.

ثالثاً: دور محمد أحمد صادق في ألمانيا الغربية:

تولى صادق المهام الموكلة إليه بعد وصوله إلى ألمانيا الغربية، حيث عمل كملحقاً حربياً لمصر خلال مدة بقائه من 1963 حتى 1965، التي نجح خلالها في تكوين شبكة واسعة من العلاقات مع العسكريين، ولم ينس التواصل مع الطلبة والجالية المصرية الذين كانوا يبحوثون عن المعلومات التي تنقصهم وحرص على أن يطلعهم على الحقائق فكانت هذه من أهم عوامل الثقة التي تربط بينهم، ونهج الأسلوب نفسه مع الالمان، أنتقلت مسيرة صادق من مرحلة الثقة المكتسبة الى مرحلة أكثر حساسية تمثلت في اكتشاف خيوط صفقة الأسلحة الألمانية لإسرائيل، خلال اجازته الاولى في مصروتحديداً بعد تلقيه اتصال هاتفي من الفريق سليمان عزت قائد القوات البحرية، طلب منه مقابلته في مكتبه ليخبره بعزم مصر ببناء غواصة من نوع جيب، وينقصهم جهاز حدده له، طالباً منه البحث عن مهندس ألمانى متخصص في هذا الأمر، فالألمان يبنون مثل هذا النوع من الغواصات فى المنطقة المطلة على بحر البلطيق الواقع شمال أوربا[3].

وجاء هذا الطلب مواكباً لما شهدته مصر من اتساع جهودها في مجال الأنتاج الحربي، الذي شمل نواح عديدة من مجالات الإنتاج [4]واتجه المسئولون

(1) عبده مباشر، سنوات في قلب الصراع، ص33-28.

(2) عبدة مباشر، الفريق أول محمد صادق، بوابة الاهرام، القاهرة، العدد 48287، 2019،
https://gate.ahram.org.eg.

(3) علي محافظة، شخصيات من التاريخ: سير وتراجم موجزة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2009، ص353؛ حسن مصطفى، المساعدات العسكرية الألمانية لإسرائيل: استنتاجات ودروس، دار الطليعة للنشر، السعودية، 1965، ص102؛ جميل عارف، من سرق مجوهرات أسرة محمد علي، ط1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 2007، ص232؛ عبدة مباشر، الفريق أول محمد صادق، بوابة الاهرام، القاهرة، العدد 48287، 2019،
https:// gate.ahram.org eg.

(4) طلعت أحمد مسلم، التعاون العسكري العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990، ص278.

عـن هـذا النشـاط إلى ألمانيـا للاسـتفادة مـن خـبرة العلماء ورجال الصناعة الألمان، وبعد عودة صادق لألمانيا فى النصف الثانى من عام 1963 بدأ بتلبية طلب الفريق سليمان عزت قائد القوات البحرية في العثور على خبير ألمانى يمكنه أن يقود فريق العمل المصرى لطريق النجاح لبناء الغواصة الجيب. هذا النوع الصغير الحجم من الغواصات كان يتناسب وخطط القوات البحرية وأهدافها، ومنذ أن تولى صادق مهام الملحق الحربى فى ألمانيا عمل على توثيق علاقته بالقادة والضباط الألمان خاصة هؤلاء الذين لم يخفوا كراهيتهم لليهود والدولة اليهودية، ومن خلال دراسة مجالات عمل وتخصص هؤلاء توصل لصديق يعمل بالبحرية الألمانية، وهو الضابط ايرهارد Erhard الذي يعمل بالقوات البحرية الألمانية، فوجه دعوه عشاء له وزوجته، حيث احتسى المشروب الكحولي الذي يفضله الالمان، افرط ايرهارد في الشرب فاستغل صادق هذه الفرصة فطلب منه الحديث عن الغواصات بصفته خبيراً في هذا المجال، فأذا بالقائد الالماني ينتفض غاضباً، قائلاً: «**جنرال صادق يجب ان تعلم أنني عارضت حتى النهاية تزويد اسرائيل بغواصات أو دبابات او أي اسلحة المانية، وطرحت حججي أمام القيادة الالمانية، ونجحت في عدم تزويد اسرائيل بالغواصات أما بالنسبة للدبابات والمدافع والسيارات فلم أوفق**»[1].

وسرعان ما ارسل صادق صورة من التقرير الذي كتبه بعد هذا العشاء الى كل من الرئيس جمال عبد الناصر، والمشير عبد الحكيم عامر ووزير الخارجية، ولان التقرير تضمن معلومات دقيقة عن صفقة السلاح الالمانية-الاسرائيلية، فقد أستخدمت مصر هذه المعلومات للهجوم على ألمانيا ودورها في مساندة إسرائيل عسكرياً وعلى ضوء هذه الحملة الاعلامية والسياسية واسعة النطاق تم تجميد الصفقة، وقد أبلغه سامي شرف رسمياً تقدير وثناء الرئيس جمال عبد الناصر على جهود محمد أحمد صادق في كشفه عن هذه الصفقة، وطريقة تعامله مع الموضوع[2].

وبهذا نجح صادق في أول مهمة استخبارتية اثناء تواجده في المانيا الغربية، ويعكس هذا الانجاز مستوى عالي من الكفاءة واليقضة الاستخباراتية، بالاضافة الى المتابعة الدقيقة للاتصالات العسكرية في بيئة معقدة، وقد شكل هذا الانجاز خطوة مهمة مهدت لنجاحات لاحقة حققها خلال فترة عمله في المانيا.

اما الأنجاز الثاني المهم لصادق، فكان تهريبه لقائد نازي رفيع المستوى الى مصر، بعد أن أودعته السلطات اللمانية السجن رهن المحاكمة، مقابل حقائب من الوثائق عن اليهود والصهيونية واسرائيل، فالقائد الالماني بعد أن استقرت اوضاعه في القاهرة، اكتشف انه على علاقة بصديقته والمربية، فما كان من صديقته الا ان أخبرت صحفياً المانياً عن مكان تواجده ومعلومات أخرى عنه، فذاع الخبر واكشفت السلطات الالمانية مكان تواجده فحضر أكثر من 70 صحفياً ومصوراً المانياً، وبصحبتهم عدد من المسئولين بالمخابرات الألمانية، بعدها سعى الصحفيون وراء محمد أحمد صادق دون جدوى، وانتهت القضية بموافقة القائد الالماني على تسليم نفسه لألمانيا الغربية لاستكمال فترة سجنه، ولم

(1) عبده مباشر، الفريق محمد أحمد صادق، بوابة الاهرام، القاهرة، العدد 48291، 2019،
https:// gata.ahram.org.eg.

(2) عبده مباشر، سنوات في قلب الصراع، ص40؛ محمد فواز، جارودي والاسلام وغضب الصهيونية، المركز العربي للنشر، القاهرة، 1996، ص155.

تعترض القاهرة على قرار الأخير[1].

وبالتزامن مع تصاعد ازمة السلاح، قادت مصر استراتيجية الرد على صفقة السلاح الألماني للكيان الصهيوني، فتمكنت مصر من أحراز تقدم حين دعا الرئيس جمال عبد الناصر مستشار المانيا الشرقية فالتر أولبريشت Walter Ulbricht لزيارة رسمية في شهر شباط 1965 فتوترت العلاقة مع المانيا الغربية والسبب قرار الأخيرة أقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني واستمرار دعمه، الأمر الذي دفع العديد من الدول العربية لقطع علاقاتهم مع المانيا، وفي مقدمتهم مصر، وبسبب هذه التطورات السياسية انتهت فترة عمل صادق في المانيا الغربية، جراء قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وبعد عودته مصر تسلم منصب كبير المعلمين في الكلية الحربية قبل توليه أدارة جهاز المخابرات الحربية في منتصف عام 1966، كما كأفاه المشير عبد الحكيم عامر بتعيينه مديراً للمخابرات الحربية، مؤتمناً أياه على أمن القوات المسلحة في مرحلة شديدة الحساسية، وبعد شهور من تعينه دارت رحى معركة حزيران 1967، فواجهت مصر هزيمة غير مسبوقة في تاريخها العسكري [2].

بعد مكأفاته من قبل المشير عبد الحكيم عامر على جهوده خلال المرحلة السابقة، شهد تاريخ القوات المسلحة المصرية مرحلة تطور جديدة شملت تعزيز الكفاءة وإدارة المخابرات، فكان التركيز ينصب على أصلاح المؤسسة العسكرية.

المبحث الثاني:
تطور القوات المسلحة وإدارة المخابرات في مرحلة ما بعد حرب 1967:

دور الفريق محمد أحمد صادق:

شهدت مصر بعد حرب حزيران عام 1967 تطورات تتطلبت تطوير القوات المسلحة المصرية، وتقزيز قدراتها الاستخباراتية لمواجهة التحديات الاقليمية والدولية، وفي هذا الأطار برز دور الفريق محمد أحمد صادق كقائد محوري في قيادة جهاز المخابرات المصرية، حيث جمع بين الكفاءة العسكرية والاستخباراتية، الأمر الذي مكنه من تطوير ورفع جاهزية القوات المسلحة وتحسين أداء الجهاز الاستخباراتي.

أولاً: قيادة جهاز المخابرات:

خلال قيادته للمخابرات الحربية 1967-1969 أسس منظمة سيناء العربية للاستخبارات العسكرية والتي قامت بعمل العديد من العمليات الانتحارية خلف خطوط العدو الاسرائيلي وكانت أذناً وعينا يقظة لمصر داخل سيناء المحتلة ترصد تحركات ونوعية أسلحة العدو بسيناء، كما أسس المجموعة 39 قتال الباسلة وقائدها العقيد ابراهيم الرفاعي، ثم توليه رئاسة هيئة اركان حرب القوات المسلحة في أيلول 1969 [3]، وتزامن هذا الأنتقال مع وقوع

(1) سمير الجمل، الكبرياء: أيام سعد الدين الشاذلي،ط1، كتاب الجمهورية للطباعة، القاهرة، 2012 ص231؛ عبده مباشر، سنوات في قلب الصراع، ص38.

(2) عبده مباشر، سنوات في قلب الصراع، ص44؛ بلعالية ميلود، قضية تسليح المانيا الغربية للكيان الصهيوني 1960-1965: قراءة في الأسباب والدلالات واستراتيجية الرد العربي عليها، مجلة دراسات وابحاث، الجزائر، مج 14، عدد1، 2022، ص477؛ سمير الجمل، المصدر السابق، ص231.

(3) نجوى يوسف، الفريق محمد صادق، موقع فيتو، الجزائر، 2022، https://www. vetogte.com ؛ نورا محمد ماهر، النكسة 67 مصر ومعضلة المعلومات، دار الهدى للتأليف والنشر والتوزيع، السعودية، 2005، ص174.

حادثة الزعفرانة في 9 أيلول 1969[1] صدر قراراً بتعيين صادق رئيساً لأركان حرب القوات المسلحة خلفاً للواء أحمد أسماعيل[2]. بعدها جاء قراراً في 29 أيلول بتعيينه أميناً مساعد للجامعة العربية للشئون العسكرية طبقاً لنصوص معاهدة الدفاع المشترك، التي تشترط تولي قيادات عسكرية من الدولة الأعضاء هذه المناصب لضمان الكفاءة، بعدها جاء القرار التالي في 8 تشرين الثاني 1969، متحدثاً رسمياً باسم مجلس الدفاع العربي المشترك[3].

ثانياً: تعزيز القدرات العسكرية والاستخباراتية:

خلال توليه رئاسة أركان حرب القوات المسلحة أشرف على تدريب منظمات المقاومة الفلسطينية في الجبهة الشرقية، وشجع القوات البحرية على ضرب العمق الأسرائيلي فنفذت الضفادع البشرية 3 هجمات على ميناء أيلات الاسرائيلي، وتوج محمد صادق أنجازاته بدفع حائط الصواريخ الى جبهة قناة السويس، فتحطمت السيادة الجوية الأسرائيلية، ووافق على وقف اطلاق النار في آب 1970[4].

وهكذا تمتعت مسيرة محمد أحمد صادق بتنقلات قيادية متسلسلة، بدءاً من إدارة المخابرات العربية مروراً بمساعد الجامعة العربية، ووصولاً لرئاسة هيئة اركان القوات المسلحة، هذه التنقلات اكسبته قدرة على قيادة العمليات العسكرية، وعكست ثقة المؤسسات بكفاءته في أدارة دفة الأمور في ظل تقلبات الاوضاع في مصر والبلدان العربية.

ثالثاً: إدارة الأزمات والاستعداد الاستراتيجي:

مع تصاعد التوترات الإقليمية وتصاعد التحديات الأمنية، برزت الحاجة الى قيادة قادرة على أدارة الأزمات،فقبيل أندلاع معارك أيلول الأسود[5]، قرر صادق دخول مستشفى المعادي العسكري لإجراء عملية جراحية دون علم أحد، وبعد دخوله بساعة جاءه أتصال من قبل الرئيس جمال عبد الناصر يسأل عن مكانه طالباً منه السفر الى الأردن في مهمة عاجلة تتلخص بوقف القتال الدائر هناك، ليواصل حديثه قائلاً: «**إلى جواري الان الرئيس معمر القذافي هو أيضاً سيكلمك، وقال القذافي يا أخ صادق سفرك الآن ضرورة لأنقاذ الثورة الفلسطينية**»، على أثر هذا الاتصال غادر المستشفى،

(1) عملية عسكرية قامت بها أسرائيل في 9 أيلول 1969 خلال حرب استنزاف، وأعتمدت فيها على سرية دبابات تي55- السوفيتية الصنع، من مخلفات حرب حزيران 1967، وذلك في منطقة أبو الدرج على ساحل البحر الأحمر، وقد أتجهت جنوباً الى الزعفرانة مدمرة كل الأهداف التي اعترضتها، حيث استغلت خلو المنطقة من القوات العسكرية سوى بعض نقاط المراقبة، وقد أستثمرت هذه العملية لرفع معنويات الجبهة الداخلية. عبد السلام أحمد جلود، مذكرات عبد السلام أحمد جلود: الملحمة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2022، ص120.

(2) سمير الجمل، المصدر السابق، ص232؛ كاتب غير محدد، شهادة سامي شرف: سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر، ج2، المكتب المصري الحديث ، القاهرة، 2014، ص480.

(3) عبده مباشر، سنوات من الضياع، ص15.

(4) نجوي يوسف، 25 عاماً على وفاة الفريق محمد صادق وزير الحربية الأسبق، بوابة فيتو، الجزائر ، 2016، https://www. vetogate.com.

(5) مصطلح يعبر عن فترة الأحداث المؤسفة التي شهدت قتالاً دامياً بين القوات الأردنية والمسلحين الفلسطينين، أسفرت عن سقوط الاف القتلى في حرب اهلية استمرت حتى يوليو من عام 1971. محمد اشتية، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، دار الجليل للنشر، عمان، 2011، ص104-103.

وأصدر تعليماته بتجهيز طائرة حربية، على أن تملأ خزانات الوقود الى نهايته، ودون أي اتصالات مسبقة هبطت الطائرة فوق مطار المفرق، وتوجه على وجه السرعة لمسؤل المطار كاشفاً عن شخصيته، ومطالباً أياه بضرورة ترتيب لقاء عاجل مع الملك حسين حاملاً اليه رسالة مهمة من قبل الرئيس جمال عبد الناصر، وأخيراً تمكن صادق من الحديث مع الملك على الهاتف، وبعد حديث دار بينهما طلب منه الوصول للرئيس الفسلطيني ياسر عرفات، فرد عليه الملك، قائلاً «**لن تجده.. نحن نبحث عنه ولانجده**»، استمرت المناقشات ثلاث ساعات، بعدها توجه محمد أحمد صادق الى مقر السفارة المصرية في جبل عمان، وأجرى من خلال ابراهيم الدخاني ضابط الأتصال المصري اتصالاً مع عدد من قادة المقاومة، وبدأت عملية أبلاغ الرسائل الى ياسر عرفات حول شروط وقف اطلاق الناصر، فرد عرفات ان الشروط الاردنية قاسية ولا يستطيع قبولها مطالباً الرئيس جمال عبد الناصر بشروط افضل، بعدها عاد الفريق محمد أحمد صادق الى القاهرة وقابل الرئيس جمال عبد الناصر مقدماً له تقريره النهائي، ليعقد الرئيس جمال عبد الناصر عدد من المؤتمرات في القاهرة وغيرها، التي أسفرت عن الاتفاق النهائي على مغادرة فصائل المقاومة الفلسطينية الاردن الى الاراضي اللبنانية، وبذلك تم حل المشكلة وانتهاء الصراع بين الطرفين الذي راح ضحيته الالف من الشهداء الفلسطينين جراء المعارك الدائرة بين الجانبين الفلسطيني والأردني [1].

بعد النجاحات التي حققها صادق في العمليات العسكرية، ومنها أخراج القوات الاردنية من فلسطين، أكتسب مكانة بارزة في التخطيط والتنفيذ، فهذا النجاح أكسبه نفوذاً كبيرة لكنها وضعته في مواجهة مباشرة مع أصحاب القرار السياسي، حيث تزايدت الضغوط لتنفيذ القرارات سياسياً.

المبحث الثالث:
تصاعد الخلاف السياسي، وانتهاء مسيرة الفريق محمد أحمد صادق:

بعد التطورات السياسية التي شهدتها مصر عقب وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، وتولي محمد أنور السادات رئاسة جمهورية مصر، ففي هذا السياق بدأت بوادر الخلاف بين القيادة السياسية و صادق حول طبيعة التوجهات في المرحلة اللاحقة، الأمر الذي شكل تحدياً كبيراً لأستقلالية صادق وقدرته على أدارة المؤسسة العسكرية .

أولاً: التحولات السياسية، والخلاف بين الرئيس محمد أنور السادات والفريق محمد أحمد صادق:

بعد أنتهاء ازمة ايلول الأسود 1970، واجهت المنطقة العربية تحولات سياسية مهمة ، فقد وافت المنية الرئيس جمال عبد الناصر في28 أيلول 1970، ومن ثم تولى محمد أنور السادات رئاسة الجمهورية في 9 تشرين الأول 1970[2]،كانت أولى

(1) علاء أبو زيد، القذافي بين عبد الناصر والسادات: حوار مع حسين الشافعي، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص42؛ عماد نداف، نايف حواتمة يتحدث، دار الجليل للطباعة والنشر، الأردن، 1996، ص99؛سعيد الشحات، الفريق محمد أحمد صادق، اليوم السابع، مصر، 2026، com.cdnhttps://www.youm7.com

(2) عبد الوهاب محمد زنتاني، جمال عبد الناصر رجل العرب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص199؛ خليل أحمد خليل، التوريث السياسي في الأنظمة الجمهورية العربية المعاصرة،ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2003، ص115.

قرارته تعيين صادق في مجلس الدفاع الوطني الذي ترأسه محمد انور السادات، وتعتبر أعلى هيئة للتخطيط الاستراتيجي والسياسة الدفاع الوطني، وخلال الفترة التي سبقت أيار 1971 كان عليه أن يتحرك بدقة حتى لاتفقد سيطرته على مجريات الأمور، وفعلاً تمكن من أحباط المحاولة الأنقلابية بإقتدار[1].

لم يبقى الخلاف في حدود تباين الرؤى فقط، بل تجسد أكثر وضوحاً خلال أحداث أيار 1971، حيث تصاعد الصراع داخل مراكز القوى وحاولت بعض الاطراف استمالة صادق، الا ان موقفه جاءبالرفض فلم ينفذ أمر قائده الفريق محمد فوزي وزير الحربية في نشر وحدات الجيش حول القاهرة لتخويف السادات، بعدها استقال الفريق محمد فوزي، ليبلغ السادات صادق قرار تعينه وزيراً للحربية وقائداً عاماُ للقوات المسلحة وترقيته لرتبة «**الفريق أول**»، في 14 أيار 1971 مطالبه بالحضور لتأدية اليمين فوراً، فأجابه الفريق صادق «**سيادة الرئيس هناك ما هو أهم فان الضرورة والواجب يحتمان علي تأمين مصر ضد الأخطار المحتملة**»، وقبل أن يسأله عن اخر الاخبار طمأنه على الوضع سواء بالنسبة للقوات المسلحة او بالنسبة [2].إلا أن فترة السبيعينيات شهدت تصاعد بوادر الخلاف بين الرئيس السادات وبين الفريق صادق، الذي نشأ بعد حرب حزيران نتيجة اختلافهم بشأن سياسة مصر تجاه اسرائيل، فقد كان الفريق صادق يريد شن حرب شاملة على اسرائيل لاتنتهي حتى تصل خط الحدويد الدولية، بينما الرئيس السادات كان يريدها حرباً محدودة تكون مدخلاً لنتائج سياسية يمكن استغلالها[3].

بعد تناول الاختلاف الأول بين الرجلين والمتعلق بالسياسة تجاه اسرائيل، جاء الاختلاف الثاني ليتجلى في طبيعة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، حيث برز دور الفريق صادق ناقداً لدور الاتحاد السوفيتي في مصر قبل حرب حزيران 1967 وبعدها، وعلى الرغم من منح المشير عبد الحكيم عامر وعوداً بتسهيلات بحرية للاسطول السوفيتي في البحر المتوسط مقابل تزويد مصر بطائرات جديدة تعويضاً عن تلك التي دمرت في الضربة الاسرائيلية في 5 حزيران، فقد لاحظ الفريق صادق محاولات الاتحاد السوفيتي استغلال نفوذهم لتهريب الذهب، بل والتحريض ضده لدى الرئيس السادات، وقد أكثرت هذه الاحداث على طبيعة العلاقات بين

(1) يوسف سامي فرحان الدليمي، موقف المملكة العربية السعودية تجاه أحداث أيلول الأسود في الأردن (ايلول عام -1970 تشرين الثاني عام 1971)، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، العراق، مج4، العدد8، 2017، ص192.

عزه مباشر، سنوات في قلب الصراع، ص16 ؛ عبد الجواد توفيق، أمجد نجل الفريق صادق: دون تكليف من السادات.... والدي رفض انقلاب فوزي وجمعة وصبري، مجلة الاهرام، القاهرة، العدد46325، 2013، https://ahram.org.eg.

(2) عبد الجواد توفيق، أمجد نجل الفريق صادق: دون تكليف من السادات.... والدي رفض انقلاب فوزي وجمعة وصبري، مجلة الاهرام، القاهرة، العدد 46325، 2013، https:// gate.ahram.org.eg؛

ناصر بن محمد الزمل، موسوعة أحداث القرن العشرين، ط1، ج4، العبيكان للنشر، السعودية،، 2005، ص23؛ اسامة المندوة، خلف خطوط العدو : من بطولات حرب أكتوبر 1973، دار الشروق، القاهرة، 2021، ص15؛ حمدي فهد، الحرب الدبلوماسية بين مصر واسرائيل، ط2، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، 2006، ص؛ عبده مباشر، سنوات في قلب الصراع، ص9-8.

(3) طاهر عبد الرحمن، حكايات من الأرشيف، الرواق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021، ص3.

الاتحاد السوفيتي ومصر، ما منح الخلاف بينهم منحى أكثر حدة في تقييم السياسات الخارجية[1]، وعلى الأخص بعد أطاحة الرئيس السادات بما سمي مراكز القوى، وكان معروفاً عنهم ميلهم للاتحاد السوفيتي. وفي هذا السياق، زار رئيس مجلس السوفيت الأعلى نيكولاي بودغورني Niko-lai Podgorny مصر للوقوف على حقيقة التطورات، ولكن السادات أكد له أنها مسألة داخلية بحتة ولاشأن لها بالعلاقات المصرية- السوفيتية، ومع أعلان الرئيس السادات عام 1971 بـ «**عام الحسم**»، او ما يعرف بـ «**ثورة التصحيح**» أتخذ لأحقاً قراراً بطرد الخبراء السوفيت في تموز 1972، لتمثل نقطة أخرى في تدهور العلاقات المصرية – السوفيتية[2]. مما دفع الرئيس حمد أنور السادات الى تقوية التعاون العسكري مع يوغسلافيا لان مصر كانت تخطط لحرب تشرين الأول ضد الاحتلال الاسرائيلي وكانت بحاجة دعم عسكري، لذا زار الفريق صادق يرافقه وفد عسكري مصري الى يوغسلافيا مطلع تشرين الأول عام 1972 وكان في استقباله وزير الخارجية اليوغسلافي جمال بيجديتش Dzemal Bijedic في زيارة رسمية في اطار التحضير العسكري تشرين الأول، استغرقت خمسة أيام اجرى خلالها سلسلة من المباحثات مع وزير الدفاع اليوغسلافي نيكولا ليوبيتشيش Nikola Ljubicic، أخذ صادق بعد وصوله يتجول في المؤسسة الرئيسية للأنتاج الحربي لمدة ثلاث ساعات، وقد أبدى اليوغسلافيني حرصهم الشديد على معرفة أراء اعضاء الوفد العسكري المصري حول الدروس المستفادة من الصراع العسكري مع اسرائيل، والاطلاع على حقية ماجرى، بعدها زار صادق في الثاني من تشرين الأول عام 1972 الميناء اليوغسلافي(سبلين) في كرواتيا وترسانات بناء السفن الواقعة على ساحل البحر الادرياتيكي[3].

عاد الفريق محمد أحمد صادق والوفد المرافق له إلى بلغراد في الرابع من تشرين الأول من العام نفسه، وكان في استقباله الجنرال اليوغسلافي نيكولا ليوبيتشيتش مسلماً أياه أوسمة ونياشين عسكرية مهداة لهم من الرئيس تيتو Tito ، وفي ختام جولته التقى بالرئيس اليوغسلافي تيتو وجرت بينهما عدة مباحثات استمرت لمدة أربعين دقيقة دارت حول الحالة العسكرية على الجبهة المصرية، وأخيراً عبر تيتو عن دعمه لاستقلال الشعوب العربية، وأهمية توثيق العلاقة بين البلدين[4].

ثانياً: أقالة الفريق محمد أحمد صادق، وأنتهاء دوره

عاد الخلاف بين الرئيس السادات والفريق صادق يبرز مرة أخرى، لكن هذه المرة كان حول الاستراتيجية العسكرية والسياسية تجاه اسرائيل،

(1) عمرو صابح ، قراءة في مذكرات الفريق محمد أحمد صادق، العدد 6، 2025،
https://nasseryouthmovement.net.

(2) طارق البشري، تحولات المجتمع والدولة في مصر منذ ثورة 1919: نظام يوليو من بداية عصر عبد الناصر الى نهاية عصر مبارك: قضايا ونظرات، العدد 15، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة، 2019.

(3) شيماء فاضل العمير وغدير أحمد صالح مهدي، العلاقات العسكرية المصرية- اليوغسلافية 1970- 1981، المجلة المحكمة، بغداد، ج3، العدد 27، 2024، ص170-169 ؛ محمد كحلوش وعبد العزيز بوكنة، صعود البندقية وعلاقاتها ببيزنطة على عهد الأسرة المقدونية 867م1057-م، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، الجزائر، مج17، العدد1، 2023، ص871.

(4) شيماء فاضل العمير وغدير أحمد صالح مهدي، المصدر السابق، ص172.

وكان محور الخلاف الرئيس يتعلق بكيفية التحضير لحرب تشرين الأول عام 1973، حيث طالب السادات وضع خط جاهزة لأي عمل عسكري، بينما أعتبر الفريق صادق ان هذه الخطط واسعة وتتجاوز الأمكانيات الفعلية للقوات المسلحة المصرية، وقد أظهر التحقيق الذي نشرته جريدة الأهرام وكان دون توقيع، جاء فيه «**أن السبب الرئيس للخلاف، ان السادات طلب من صادق ان يضع خططه لعمل عسكري ضد أسرائيل، على أن تكون جاهزة في كانون الثاني 1972 لكن الفريق صادق أهمل أمر قائده، ولم يخبر به أحد، أكثر من هذا فأن صادق كان يخطب في وحدات الجيش ومعسكراته ويتحدث في أمور سياسية، وكان يحاول بناء قاعدة شعبية له ليكون مركز قوة**»[1].

وجد الفريق الشاذلي ان هذا الكلام لا يتماشى مع الأمكانيات الفعلية للجيش، ولذلك طلب بأن يقوم بعملية هجومية في حدود أمكانياته، تقضي باسترداد من 10 الى 12 كيلومتر في عمق سيناء، وسأل الشاذلي الفريق صادق «**هل لديك القوات التي تستطيع ان تنفذ بها خطتك**»، فقال له «**لا، فقال له الشاذلي على اي اساس أذن تضع خطة وليست لدينا الأمكانيات اللازمة لتنفيذها؟**»، أقال الرئيس السادات الفريق صادق وعين محله أحمد أسماعيل وزيراً للحربية[2].

وهكذا انتهت مرحلة النشاط العسكري لوزير الحربية الفريق محمد احمد صادق بعد إقالته، ولاحقاً وفاته، وبذلك تختم مسيرة قائد ساهم في صياغة نهج المؤسسة العسكرية المصرية. فقد جسدت مسيرته مدى التزامه بعقيدته العسكرية، تاركاً إرثاً يمكن دراسته لفهم تطور العقيدة العسكرية المصرية خلال فترة مهمة من تاريخها المعاصر.

الخاتمة:

خلال دراسة مسيرة هذه الشخصية، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، وهي:

- ترك إرثًا بارزًا من الانضباط العسكري والاحترافية الاستخباراتية المصرية ، مؤسسًا نموذجًا متينًا يحتذى به للقيادة العسكرية الرصينة في مصر.
- ساهم في تعزيز استقلالية القرار العسكري بعيدًا عن الضغوطات السياسية، محافظًا بذلك على مصالح المؤسسة العسكرية العليا.
- شكّل صوت العقل في التخطيط العسكري المصري، محافظًا على التوازن بين القرار السياسي والقدرة العسكرية الفعلية.
- رسّخ مفاهيم التخطيط الواقعي والقيادة الاستراتيجية التي أصبحت لاحقًا أساسًا للعمل العسكري للقوات المسلحة المصرية.
- أعاد هيكلة بعض آليات العمل العسكري للقوات المسلحة المصرية ، لتكون أكثر كفاءة ومرونة في مواجهة الأزمات.
- أثبت أن القيادة الفعالة تتطلب مصداقية وحزم داخل الجيش والقوات المسلحة، مع قدرة حقيقية على اتخاذ القرارات الصعبة والمصيرية في الوقت المناسب.
- ساهم في ترسيخ مبادئ الانضباط والولاء داخل القوات المسلحة المصرية، ما عزز من القوة الداخلية للمؤسسة العسكرية.
- أسهم في خلق بيئة تنظيمية واسعة المدى تشجع على التفكير الاستراتيجي والتحليل الواقعي قبل اتخاذ أي قرار مصيري.
- ترك بصمة واضحة وملموسة في الجمع بين

(1) طاهر عبد الرحمن، المصدر السابق، ص4.

(2) سمير الجمل، المصدر السابق، ص14.

المعرفة الاستخباراتية والتخطيط العسكري، مما جعله نموذجًا يحتذى به في القيادة الرشيدة.

المصادر:

• أسامة المندوة، خلف خطوط العدو: من بطولات حرب أكتوبر 1973، دار الشروق، القاهرة، 2021.

• أيناس حسني البهيجي، مصر في عهد الخديوي أسماعيل، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2017.

• بلعالية ميلود، قضية تسليح المانيا الغربية للكيان الصهيوني 1960-1965: قراءة في الأسباب والدلالات واستراتيجية الرد العربي عليها، مجلة دراسات وأبحاث، الجزائر، مج14، عدد 1، 2022.

• جميل عارف، من سرق مجوهرات أسرة محمد علي، ط1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 2007.

• خليل أحمد خليل، التوريث السياسي في الأنظمة الجمهورية العربية المعاصرة، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2003.

• حسن مصطفى، المساعدات العسكرية الألمانية لإسرائيل: استنتاجات ودروس، دار الطليعة للنشر، السعودية، 1965.

• حمدي فهد، الحرب الدبلوماسية بين مصر واسرائيل، ط2، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، 2006.

• سمير الجمل، الكبرياء: أيام سعد الدين الشاذلي، ط1، كتاب الجمهورية للطباعة، القاهرة، 2012.

• شيماء فاضل العمير وغدير أحمد صالح مهدي، العلاقات العسكرية المصرية- اليوغسلافية 1970-1981، المجلة المحكمة، بغداد، ج3، العدد 27، 2024.

• طارق البشري، تحولات المجتمع والدولة في مصر منذ ثورة 1919: نظام يوليو منذ بداية عصر عبد الناصر الى نهاية عصر مبارك: قضايا ونظرات، العدد 15، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة، 2019.

• طارق عبد الرحمن، حكايات من الأرشيف، الرواق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021.

• طلعت أحمد مسلم، التعاون العسكري- العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990.

• عارف العارف، سجل الخلود: أسماء الشهداء الذين أستشهدوا في معارك فلسطين 1947-1952، ج6، دار الهدى، السعودية، 1956.

• عبد السلام أحمد جلود، مذكرات عبد السلام أحمد جلود: الملحمة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2022.

• عبد الوهاب محمد زنتاني، جمال عبد الناصر رجل العرب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

• عبده مباشر، سنوات في قلب الصراع: مذكرات الفريق أول محمد أحمد صادق وزير الحربية الاسبق، ط1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 2019.

• علاء أبو زيد، القذافي بين عبد الناصر والسادات : حوار مع حسين الشافعي، الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

• علي محافظة، شخصيات من التاريخ: سير وتراجم موجزة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2009.

• عماد نواف، نايف حواتمة يتحدث، دار الجليل للطباعة والنشر، الأردن، 1969.

• كاتب غير محدد، شهادة سامي شرف: سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر، ج2، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 2014.

• محمد اشتية، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، دار الجليل للنشر، عمان، 2011.

• محمد جواد، مذكرات قادة المخابرات والمباحث: الأمن القومي لمصر، دار الخيال، بيروت، 1999.

• محمد فواز، جارودي والاسلام وغضب الصهيونية، المركز العربي للنشر، القاهرة، 1996.

• محمد كحلوش وعبد العزيز بوكتة، صعود البندقية وعلاقاتها ببيزنطة على عهد الأسرة المقدونية 867م-1057م، مجلة البحوث والدراسات الأنسانية، الجزائر، مج17، العدد1، 2023.

• محمد محمد جوادي، مذكرات قادة العسكرية المصرية 1967: الطريق الى النكسة، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000.

• محمد ناصر قطبي، تاريخ مصر عبر العصور، ج3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019.

• محمود محمد الجواهري، سبع سنوات في مجلس قيادة الثورة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1978.

• ناصر بن محمد الزمل، موسوعة احداث القرن العشرين 1940-1931، ط1، ج4، العبيكان للنشر، السعودية، 2005.

• نورا محمد ماهر، النكسة 67 مصر ومعضلة المعلومات، دار الهدى للتأليف والنشر والتوزيع، السعودية، 2005.

• يوسف سامي فرحان الدليمي، موقف المملكة العربية السعودية تجاه أحداث أيلول الأسود في الأردن(ايلول عام 1970- تشرين الثاني عام 1971)، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، العراق، مج4، العدد8، 2017.

• أبراهيم خليل أبراهيم، الفريق صادق سيرة ومسيرة، رابطة أدباء الشام، سوريا، العدد 1122، 2025،

http//:www.odabasham.net

• عبد الجواد توفيق، أمجد نجل الفريق صادق: دون تكليف من السادات... والدي رفض انقلاب فوزي وجمعة وصبري، بوابة الأهرام، القاهرة، العدد 46325، 2013،

https://gate.ahram.org.eg

• عبده مباشر، الفريق أول محمد صادق، بوابة الأهرام، القاهرة، العدد 48287،2019،

https://gate.ahram.org.eg

• عمرو صابح، قراءة في مذكرات الفريق محمد أحمد صادق، العدد6، 2025،

https:// nasseryou.thmovement.net

• نجوى يوسف، الفريق محمد صادق، بوابة فيتو، الجزائر، 2022،

https://www.vetogte.com